

كشوف العصلمة عن وصف الزلزلة للشيخ جليل الدين
السويطي رحمه الله تعالى بسماحه الرحمن الوصي الجليل
 والشكولة والصلاة والسلام علي خير نبي ارسله الله فوايد
 مفصلة سميتها كشوف العصلمة عن وصف الزلزلة ما ورد في
 حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا
 في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله
 جيبه يقابل له قاف محيط بالعالم وعمود في الصخرة التي
 عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل فرتبه امر ذلك الجبل
 في اركان العوق الذي يلي تلك العترة فيزلزلها ويحركها ثم
 تتحرك العترة ذوات العترة واخرج الخطيب وابن عسكاري
 كتاب الزلزلة عن ابن عباس قال جبل قاف محيط بالوينا
 وقد ائبت اربعة من الجبال فشكل بعضها ببعض بعوض كالعقود
 بني الياقوت فاذا اراد الله ان يزلزل ارضاً رشح الي قاف كعقود
 ذلك العوق واخرج ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن الجبار
 حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد بن جندب عن ثور بن جريح
 في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال لئن ان
 حوض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان من كل ارضين مسيرة
 خمسمائة سنة والارض السابعة فوق النوى واسمها حنوم
 وان اروج الكفار فيها ولها منها اليوم حشيش فاذا اكلت يوم
 العتامة الغنم الي بوهوت واجتمع انفس المسلمين بالجانبية
 والنوى فوق الصخرة التي قام اسقي صخرة والقوة فضل
 من الجنة والصخرة على النور والنور لوزنان ولله ثلاث
 قوائم سيلها الارض كلها يوم العتامة والنور على الجود
 وزين



وزين الجود عند راسه مستدير تحت الارض السخلى وقناة
 متفقدان تحت العرش واخبرني انه عند راسه بن مسلم
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم علي ما الخوف قال علي ما اسود
 وما اخذ منه انما اخذ الخوف من جيب انكم من خوف
 هذه الجبال وقد نبت انه الميسر تغلغل الي الخوف وتغلغل
 بعينه وقيل ليس خلقنا على منكر نعمنا ولا اعوي نوجد
 الخوف في نفسه فتحرك منه تكون الزلزلة اذا تحركت
 اربعة خواتم صغيرا فاسكنه فما ذكره فاذا اذها تتحرك
 الذي في اذنه وتكون وقاد الطير في في كتاب السرايا
 ما حايي تحلي الله لك رضى عند الزلزلة حدثنا جعفر بن محمد
 الترمذي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسى بن
 ابي عمير عن الاورابي عن حمير بن ابي كثير عن بكر بن عبد
 الله بن عباس قال اذا اراد الله ان يزلزل ارضاً رشح الي قاف كعقود
 ذلك العوق واخرج ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن الجبار
 حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد بن جندب عن ثور بن جريح
 في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال لئن ان
 حوض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان من كل ارضين مسيرة
 خمسمائة سنة والارض السابعة فوق النوى واسمها حنوم
 وان اروج الكفار فيها ولها منها اليوم حشيش فاذا اكلت يوم
 العتامة الغنم الي بوهوت واجتمع انفس المسلمين بالجانبية
 والنوى فوق الصخرة التي قام اسقي صخرة والقوة فضل
 من الجنة والصخرة على النور والنور لوزنان ولله ثلاث
 قوائم سيلها الارض كلها يوم العتامة والنور على الجود
 وزين

حدثنا ابو بوب بن موسى المهددي عن الاوزاعي عن يحيى بن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الاراد الله ان يخوف خلقه اظلم الله ارضه منه شيئا فان
ولذا الاراد ان يملك خلقه سميت لهما وبهذه الاثار عرفت
فساد قول الحكيم ان الزلازل انما تكون عن كثرة الاجرة
التي تلبس عن تاثير الشمس وانما تحت الارض بحيث
لا تقاومها برودة حتى يفتقر ما لا يتحمل بايدي حرايب
لكن ثباتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا تتغير العقائد
بثباتها فاذا صعدت ولم تجد منقذا اعتوت منها الارض
وانضطربت كما يضطرب بدن المجرم لما يشور في طينته
من غارات الجذوة وربما انشق فاه الارض ويخرج
من الشقوق تلك المواد المخبئة ووجه فساده ان يقول
الذليل عليه بل ورد الدليل كله في اول الزلزلة وقعت
في الدنيا حكى المشهور ان قابيل لما قتل هابيل حقت
الارض سبعة ايام ما اورد في بيها وابها تخوف من الله
يعاذه عند فصل المنكرات وانما من اسواط السحابة
اخرج ابوالشخيرة جبان فمما تفسره عن مجاهد في قوله
تعالى قل هو العاقر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
في الصبح والجمزة والريح او من تحت ارجلكم في الرجفة
والخشون وما عذاب اهل الشرك بل اوضح بن ابي الدنيا
والحاكم وصح عن انس قتي دخلت على عايشة فقالت رجل
يا ام المؤمنين حدثينا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا
خلعت ثيابها في عرس بيت زوجها هككت ما بينها وبين الله

بترجيب وان تطيب لغير زوجها كان عليها عارا وشرا
فاذا استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازير غارسه
في سمايم فقالت تزولني بهم فاذا ما لبوا وتكلموا الا بهما علم
فقالت اني محقوتن لهم فقلت رحمة ربك وتوكلت المؤمن
ونكالا وسخطت وعدك ليعلم الكافرين وان خرج الزلزلة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ
الحي دولا والامانة سمها والولاية مقوما وتعلم لغير الدين
وارطاع الوصل امراته وحق امره وادعى صدوقه واقتربا به
وظهرت الاصوات في المساجد ومساجد العبيد فاستغفروا
وكانت رعيمة النعم اردت نومها واليوم الوصل محاقرة فظهرت
العبيات والمعازير وشرب الخمر ولعن اقره هذه العنة
اولها فلم تقبلت عمدا لذكر رجا حذر الزلزلة وفسدنا
ومسحا وقد قاتلنا في اربع كنفان لاني قطع سلكه فتابع
واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قتل من هذه العنة خمس رجل بها حشر اذا اكل
الوباء كانت الزلزلة والحشر واخرج ابو نعيم في الحكمة
عن عمال الخراسان قالوا ان كان حشر كان حشر اذا اكل
الزنا كان الحشر والزلزلة وولدا حار الحكام فخط المظفر
واذا اظهر الزنا اكثر الموق وواذا امتت الزكاة فلكت الماشية
واذا سقوي على اهل الدعوة كانت الزلزلة واخرج ابن
عدي والديمي عن مسند العوذوس عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاقة كانت الرجفة
واذا اكل الحكام قتل المطر واذا غرر باهل الذممة ظهر العذ

37

قال يكون في امتي رحمة يبلغها عشرة الآل مسنون العالمه مؤمن
الفا محمد الله موعظ للمؤمنين ورحمة لهم مني وعذابي عليهما مزين
واخرج من طريق عديده عن عمرو بن قنينة عن ابي بصير
قال قال الله تعالى لا ارجعن معبدين في جبرئيل ممن قبضته منها
كما قرأ كانت سبيته التي قدوس عليه ومن قبضته فيها مؤمنا
كانت له شهادة واخرج الثعالب عن ابن عمر قال ذكر نحو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول الازل والآخر يومها
يعلم قزوين السيات واخرج الديلمي في مسند العنود وبي
عن حذيفة مروي عن ابي بصير عن جفا في السبل وصلى
الحسين من الرضوخ واخرج عن ابي بصير عن ابي بصير
اذا عمل بها بالمعاصير فقد عرفنا من الرب جلاله ان يطلع
عليها وقار ابن ابي جندب في تفسيره حدثنا ابن جندب
ابن عمر المديني حدثنا سليمان عن ابن ابي جيب عن
محمد بن ابي عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بالضجعة والولولة اخرج بن جبرئيل وقار بن جبرئيل
تفسيره حدثنا ابو بكر بن جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل
عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عنه جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل
فان الساعته وقار ابن ابي شيبه في المصنف حدثنا
وكيع بن سواد بن سميون قال حدثني شيخ لنا من عبد
القيس بن ابي بصير بن عمرو قال سمعت عليا يقول
اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع الجورجانية
واذا كانت سنة خمسين ومائة منع الجورجانية
مسعود

86

مسعود وظاهره الماتمة لما تقدم اخرج الدار في مسنده وابو
محمد بن مسعود بن مسعود بن مسعود وابو بن مسعود في تفسيره
فمن علمه وقار بن جبرئيل الاصل والنظير مروي عن ابي بصير
عن ابي بصير بن عبد الله بن جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل بن جبرئيل
سلكه الايات بركات واكثر من غيرها نحوها سلكه سلكه
الله صلى الله عليه وسلم في غزواته وحضرت العلة وليس معنا
ما الا سيبر فورا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما في صحفة
روضع كنهه فيهم جعله الما بخمس من بين اصنافهم تأريخ
حي الاصل الغضن والبركة من الله فاقبل الناس فتؤمنوا
وجعلت الاقوال الا ما اذ حله بغير لقوله والبركة من الله
من وصده اخره لعنة فمن سمع عبد الله بن جبرئيل بن جبرئيل
في اخره وكنا نسمع شيخنا لعامة وهو يوك سالكه فضل
قطا اصحابي بما عناه الله هذا من اهل الحديث والآثار
السابقة والارثية فانها دالة على ان التولدة اية تحوف
الله بها عبادة وظاهر كلامه بن مسعود انه يعتقد انها
بركة فمن يتركها على من يعتقد انها تحوف وقد املت لها
ورد المسالك وفيه الخيم ثم واجفت نسخة معتدقة بن الدار
ضراية على النون من قول بن مسعود في الاشكال وذلك
ان الاشكال انما ما من نطق ان الكلمة نرس بفتح النون
مبنيًا للمقابل بمعنى يعتقد من اري للاعتقادية في
المتكديرة في مفعولين بنفسها وان لكثرة الالهة في الالهة
بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هو نرس بالضم مبنيًا
لمفعول من اري البقرة المتكديرة قبل دخول العنفة

نار

اربي

الى ارضه بعد حصوله الي ارضين تقول الذي زيد ان يراي ارضه
 الله ليراي بصره انما هو من قولهم قالوا بصره خروفا وطعنا
 والعنبر والبزق مغلولا وضوفا وطعنا تصعب على الحال وقد ذكر في
 هذا الاثر الضمير الذي ياتي من ابي من ابي العادل معقول والادوية كانت
 ومرايا وقد رويها حاله في قولهم من مرز ابن مسعود وان الزلزلة
 بركة وانما مرادها من الناس عظيم مقدار الصعابة وانهم
 كما يقول اذا اراد الله بهم اية الالهيات البركة من نبع الماء
 وتيسير الطعام لصلاحهم والذم الذين معوزهم لفسادهم فانهم
 انما يبرهنهم الله من الآيات ما كان عذبا ويخصب كما في قوله
 والحسنى عذبا معناه فتأمل ما يستحق عند الزلزلة من
 الوعظ والصلوة والمقرب بوجود البركة من ابي بيته
 علي المصنوع حدثنا حفص بن عمر بن محمد بن زكريا المروزي
 علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ان زكريا يستعجبك فاعبوه
 قوله يستعجبكم اي يظلم منكم العجب اي الرجوع الي ما
 كقولهم في الجوز والاحزان الشمس والشم لا ينكشفان لموت
 اجدو واكتنما ابيات موكبات الله يستعجبك بهما عبادة
 لتبظن من جنا ذنوبك بركه رواه البراد ورواه ابن ابي
 الدين من طريق منقول ان الارض تنزلت علي عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يدك عليهما ثم قال اسئلي
 فانتم بانه لو بدتم العفت الي اصحابه وقال ان زكريا
 يستعجبكم فاعبوه ثم تنزلت علي محمد بن الخطاب
 فقال ليراي الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن النبي اهد
 تموه والذم نفسي بيله ان عادت لاسئلكم فيها ابدا
 واخرج

وتقدم من ابي مسعود في الحديث واليهمني في سنده عن صفية بنت
 ابي عبيدة قالت ولزلت الارض علي عهد محمد حتى اصطفت
 الضحوة في ذلك شهر الناس فقال احدكم لقد علمتم ما حدثت الارض
 من بين ظهرانيكم واخرج ابن ابي الدنيا في مناقب محمد ان الارض
 ولزلت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اكد ما اكد ما اكد
 لو كانت العنقاة حوت اخبارها سموت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذ كان يوم العنقاة فليس فيها ذراع ولا
 شبر الا وهو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا سفيان
 حدثنا يزيد بن حزننا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما
 نرسل بالآيات الا تحقيرا فتران الله يتوفى الناس بما يشاء
 من آياته لعلمهم بعقوبت آياته لولا انهم يفتخرون بالآيات
 الكوفة رجعت علي عهد من مسعود فقيل اليها الناس ان
 زكريا يستعجبكم فاعبوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي
 الحسين الهيثمي سمعت مقاتل بن محمد الضمري يقول كانت
 الزلزلة فالرسي فذكر ابو عمران العوفي وانا علي السطح فوالله
 قتلي هذه الآية وتخوفهم فايد زكريا اطعنا لابي
 طح حرج الراعي في تاريخ تزيين بيته عن علي بن الحسين
 فكم والله ما يوقف للائمة شين ولا يفرح منهما حين الزلزلة
 والكسوف الا من كان مؤمنا ومن يشهدت اهل البيت
 فان اولئكم كسوفوا واولئكم فافزعوا الي الله وادعوه
 وصلوا لاهله الكسوف وان كانت زلزلة فقولوا علي الله
 صلاة الكسوف ان الله يمسح الكسوف والارض ان تنزل
 ولا ولا يمسح الكسوف ان اسكنها من اجد منه بعد ان حلتها

مخوفاً بأن من تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله سبحانه
الذي هو اذ الكثر من الزلازل فموتوا كل يوم اثنين وخميس حتى
تيسلوا وتوفوا الي ربكم مما جئت اريدكم واصوروا على ايمانهم وكانوا
فانما تشكروا ان سئلا الله تعالى واخرج السائل في الايام واليه
في سنة عن علي بن ابي طالب انه صلح في الزلزلة سنة وثمانين
اربع مائة من ربيع الثاني وسجده في كل ركعة وركعتين
وسجودتين في ركعة من الساجدة ولو شئت هذا الحديث عدونا
عن علي كلفنا به في البيهقي هو ثابت عن ابن عباس في اخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرفان ان ابن عباس صلى
بهم في الزلزلة كانت اربع سجودات رقع فيها واخرج سعيد بن
سفيان في سنة عن عبد الله بن الحارث قال زلزلة ارض
ليلة فخر ابن عباس لادري هل رويته ما وروى قالوا
نعم فتو وجرنا ما نطلق من ارض فطلي بهم فكبر وقتا فرفع
مرفوع راسه فقرأ ركع ثم رقع راسه فقرأ ثم ركع فركع
فكانت صلاة تسبست ركعات في اربع سجودات واخرج البيهقي
في سنة من وجه اخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس
انه صلى في الزلزلة بالبصرة فاطال القنوت ثم ركع ثم رقع راسه
فاطال القنوت ثم ركع ثم رقع راسه فاطال القنوت ثم ركع
وسجد ثم قام في الثانية ففعل مثل ذلك فصارت صلاة تسبست
سنة ركعات واربع سجودات ثم رقع ابن عباس هكذا صلاة
الادباني واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم قال قلت
لعلاء الاخبار سنة ركعات في اربع سجودات واخرج البيهقي
ابن مسعود قال اذا سمعت حاد من السماء فاعملوا بالصلوة
واخرج

واخرج من ابي شيبة وسعيد بن منصور عن علي بن ابي حمزة
من اخرج من افاق السماء فاعملوا بالصلوة واخرج ابن ابي
شيبه عن عيسى بن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
او محمدا بن ابي بكر في الحديث بالصلوة وان من السنة واخرج
ابن ابي عمير عن ابن عباس في قوله رسول الله صل الله
عليه وسلم اذا رايت من فاسهوا واول صلح الطلوع من سنة
ابن حبان في سنة من رقعها اذا رايت بعض آيات الله فاعملوا الي
ذكر الله فاذا كروا واحتشوا وقتا من ابي شيبة في المصنف
حدثنا اوس بن حنيفة بن جعفر بن برقان قال كتب اليها عمر بن
عبد العزيز في الزلزلة كانت بالشام ارضها يوم الاثنين
من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل
فان الله في ذلك اخبر من تولى وذكر الله ربه فصلا واخرج
ابن ابي عمير في الحديث من وجد اخره حرم من جوفه في
كتب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الرجل شي جات
الله به الصلوات وقد كتب اليها صل الاضار ان يخرجوا
يوم كذا وكذا في تسعة كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد
ان يصعد في طيفعل فان الله في ذلك اخبر من تولى ذكر
اسم الله ففعلوا كما قالوا كما قالوا كما قالوا ففعلوا
فان لم تفعلوا وتخرجوا لتكفروا من الجاسوسين وقولوا
كما قال موسى رب ابراهيم نفسي فاغفر لي وقولوا كما
قالوا في النور لاله الا الله سبحانك اني كنت من الظالمين
فائدة قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي والاصحاب
فاسورة الكسوفين من الاميات كالزلازل والاصول

44

حواله والبراهين الشريفة ونحوها لا يعقل لهما جماعة في الشافعي
 في الهم والحضرة ولا امر بعبادة جماعة في الزلزلة ولا الظلم ولا القوي
 ولا يرجح ولا يخذل من الامان واقربا بالصلة منفردين فعلا
 بغيره وانفق الاصحاب على انه ينبغي ان يعقل منفردا وعبود
 ان ينصرف لربه يكون عاقلا وكره في الشافعي ان محليا على
 في الزلزلة جماعة في الشافعي ان صح هذا الحديث قلت له ممن
 الاصحاب من قام بهذا قول آخر في الزلزلة وصداها ولم
 ممن عمده جميع الديات في النورين وهذا الاثر على علي بن
 شامس ولو ثبتت فاصحابا فهو محمول على الصلوة منفردا
 وكذا ما جاء في غير محله من هذا استبركتم المهدوب
 في باب الكسوف **قائفة** من سأل المتهاب للاستسوي
 من الصلوة في الاوقات المذكورة في الزلزلة كالاستسوا
 من ذوات السبب المعان فيختار في اوقات الكراهة العلة
 لهما غاية الجاهلي على فواجب موهبا فواتها يكون الزلزلة
 كغفرت صلاة الكسوف بالاصح لكن تقدم من ابن عباس
 حله في روايتها صلة هامة الغد بعد ما الزلزلة لئلا فلعل
 قاعدته في ذوات السبب تقضي كما هو مذهب جميع من العلماء
 ومعتضى بغيره ايضا انه يطول القراءة فيها كصلوة الكسوف
 وليس في مذهبنا يتفوه الجاهل عن القواعد ايضا انه يشد
 بينها سماعا ويغير لئلا فائقة لم يصرح اصحابنا بالظن لهما بل
 يعلم الحاشية فيها يشعر بعبود استسوا في الخطبة ايضا وقد
 تقدم عن عماد ان خطب لهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 وعظ بقوله ان ربكم يستعذبكم فاجتنبوه ولو قيل ما استجابوا

قائل
 العبد في الاوقات
 المذكورة

الله صام

للمسلم الا عظم خاصته لم ينفذ ويجعل عليه الحديث والامر قايمة
 مما يستحب عمدا الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به في حديث
 الحاكم والتصدق قياسا على الآدميين في الكسوف وتقدم النص
 به عن عمر بن عبد العزيز والوعاء والتبرج كما نص عليه
 في شرح المهدوب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما
 بينا كرمه الا ذكرا والشيخ فانه يرفع العذاب كما استرنا
 اليه في كتاب الطاعون والتكبير وقياسا على استحبابه عند
 رؤيته الحديث وقد ورد في الهضرة كورد في الطاعون
 في الكسوف والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع
 كل بليته وتزيل كل سوءتها مودع في جميع الاحوال الطوية
 والاضوية قايمة هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة
 والجمعة وتامسا على الظلم والوج العاصف بالليل ولا الكسوف
 لم ادر في كلام احوال الغرض المذكور وفيه للمكبيل حال قايمة
 رأيت في كتابه من قاضيه ان من الحنفية ما يفسر الرصد اذا
 كان من سبب فاختار الزلزلة لانك لم ان يتعقل الي
 الغفنا ويعتزل في ما قاله بعض الناس ويستحب الغفلة
 لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جرد على هود ما يبل
 فاسوع المشي قبل له انقوس قضا الله تعالى في الزلزلة من قضا
 الله تعالى انما لفظه في من جامع القضاة من مثله وورد
 وقت الزلزلة من زمن خلقه به آية في قوله صلى الله عليه وسلم
 قلت الحديث الذي اصحابه لم يرووه هكذا وانما اختاره من
 قدي في الكامل واليهتم من سبب الجنان على ان يهدر
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم جابط ما يبل فاسوع المشي

قائل
 هل يكون الزلزلة عذرا في
 ترك الجماعة والجمعة

فقال لهم تبعدن العجم يا رسول الله كما نكل فخذت لعدو الحيا بطعنا
ابن الكوة موت العزاة قال النبي فمؤدوم ابراهيم بن الفضل
وهو ضيق من اخرج اليه مني في الشعب ايضا سبوا صفين من
عبد الله بن عمر بن العاص في مؤدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم جابط جابط قد اودي في فاسرع فقلت يا رسول الله
فترسعت فقال ابن اخطاف موت العزاة واخرج ارضاع من
كحي بن طايه الكير قال بلقيش عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا امر بهدوء ما يبل او صدق ما يبل اسوع المشي
قال ابو عبيد الصدوق نحو من الجردف والهدون كل مرتفع
ما يبل ذكرى الزلزلتين يوم اموات ابيهم ان يذبح وانه
عليهما السلام قتل الويس بن بكار مني الموقفات حثني
عليه بن صالح بن عامر بن صالح عن عبد الله بن عمرو بن
الزبير عن الحسن بن ابن الحسن البصري عن ابي امامة
التياهلي عن كعب الاضار قال لما اوتيت ابراهيم خليل الله
رسا ق ابراهيم عليه السلام واقام على الصخرة لئلا يجير تبولون
السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ
الشجرة ووضعها على كاهله هتفت جرس الرضن فيما
كلفتها واهتت الكوس واشتكت السموات والارض والجبال
والجبال الى ربها ووقعت الشمس من مكانها وقالت الملائكة
مخبا ما اذ لو كان ينبغي لله ان يتخذ خليفه كان ينبغي له
ان يتخذ هذا الصديق خليفه فمؤدوم اخذ الله ابراهيم
خليله ومؤدوم من السما ابراهيم وقد صدقت الرويا
وقدي اسحاق بن عظيم ذكره في الامم شعيب عليه

السلام

ن
ع

السلام بها قال تعالى يا خذتهم الوحيه فاصبحوا في ايامهم
جامعنا اخرج اسحاق بن بشر في كتابه المستور وان عمار
في تاريخ دمشق من طريق جوير بن الصفا عن ابن عباس
في قوله تعالى فاخذتهم الوحيه وان ابن عباس يبل عليه السلام
نزل فوقهم عليهم فضلع صيحه رعدت منها الارض والجبال فخر
الارضهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الوحيه فذلك
انه حين سمعوا الصيحه قاموا وما اذ فزعوا لها فزعوا
بهم الارض فخذتهم ميتين ذكروا فيهما بالسبيين الذين
اختارهم موسى عليه السلام قال تعالى واشار موسى قومه
سجبت رجلك لمعاذنا فلما اخذتهم الوحيه اوتيت اخرج بن
ابي عمير عن ابن عباس في قصة العنقوت قال لما عبد بنوا
اسرائيل العجل واستيقنوا بالفتنة سألوا اباي بنو قاي
موسى فاقام سبعين رجلا لمعاذنا فلما اخذتهم الوحيه اوتيت
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة العنقوت قال
لما عبد بنوا اسرائيل العجل واستيقنوا بالفتنة سألوا اباي
بنو قاي فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لئلا يفسد
ربه العنقوت الموت فوضعت بهم الارض وكان عليهم من قتل
اطلع الله منهم على ما اشرب عليهم من حب العجل والامان به
فخذ لك رخصت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن حيان قال في السبعين انما اخذتهم الوحيه لانهم استنوا
عن عبادة الجاهل العجل واخرج ابو الشيخ بن عمار من طريق
قتادة قال ذكرنا ان ابن عباس قال لما سألته الوحيه
التسعين لانهم لم ينزلوا قومه حين اضبول العجل وقد اهلوا

ختار

ان كما معوج عليه واخرج ابن ابي خاتم عن زوق البجلي قال قال
ارث الله جبهه فاخذتهم الرخفة وضعفوا واخرج من طروق على
ابن ابي طلحة بن بن عباس ما كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم
اعطنا ما لم نطلب احدا قبلنا ولا نخط احدا بعدنا فله الله ذلك
دعائهم فاخذتهم الرخفة واخرج عن علي بن ابي طالب ان
ها روت عن ابي ابي اسرايل لموسى انت قتلته حقا
فما اختاروا من شئتم فاخذنا واسمعه رضى فلما استهوا
اليه قالوا يا هارون من عندك قال ما قتلنا احدا ولكن نؤذي
الله فاخذتهم الرخفة ذكر التلازل التي وقعت بالشام بعد
عيسى بن مريم عليه السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة
عن طارق مروان بن الحارث عن معاوية بن ابي سفيان
قال حدثني ابو سعنان بن حرب قال حدثت انا وامية
ابن ابي الصلت الى الشام فلقينا اربعا فاصبرنا ان نبيا
مبعوثا وقد ائذ ذلك ان الشام قد رجعت بعد عيسى بن
مريم عما بين رخصة وبعثت رخصة بوخل على الشام منها
شتر ومبصرة فلما صرنا نوتيا من شيرة اذ اركب قلنا من
ابن قادم من الشام قلنا هل كان من حوك قال نعم حدثت
الشام رخصة دخل على الشام منها شتر ومبصرة ذكر التلازل
الارض لما قدم اصحاب العنبل ملكة اخرج ابن المنذر في
تفسيره من طروق طلحة بن كوز بن مولى الهذيل قال مررت
بانا امود مولاى وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن حسان
وهو جالس في اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين هذا ابو العوب
فدعاه فحبت به اموده حتى جلس بين يدي عثمان فقال
عثمان

عثمان اخبرني عن يوم العيد فقال مولاى لعثمان نعتت يوم
العيد طلعة على موسى ابي فكنت واقفا على الجبل انظر
اليهم فما حمت ربح وظلمة وزلزلة الارض حتى قدوس نوري
وموتهم طوبى بيض من قبل البحر من متقار كل طائر نربا
حجر وقي رجل كل طائر حجر تسخيمهم مسحة الملعنك والي
الظلمة وسكنت الزرع فظفرت فاني العوم حامد زور والي
البيت ليلة ولدا النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو يعقوب في الدلائل
عن عمرو بن قنينة عن ابيه قال حضرنا ولادة امير
الاصنام كلها واما البيت فانا ما سمعنا من جوفه صوتا
وهو يقول الان يرد على نوري الان يجيبني روارى ال
اضهر من الخبايا الحاحلية ايها العوي هكذا ولم تكن
وزلزلة البيت تلك ليلة ولدا النبي وهذا اول علامة
رأت قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
وزلزلة ايوان كسرى اخرج البيهقي في دلائل النبوة
عن هاشم بن محمد بن قيس لما كانت الليلة التي ولد فيها
الله صلى الله عليه وسلم ارجس ايوان كسرى وسقطت منه
اربعون عشرين سنة اخرج ذكر التلازل الوراق في الاسئلة
عن ابي هريرة قال رجفت الارض على محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت نارا ايها الناس ان ربكم قد كتب عليكم
فاعبتوه ابو هريرة اسلم عام خيبر مسترسع من البيوت فوجد
من هذا انها وقت من اول احدثين الهجرة واخرج البخاري
عن اشق قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا واحدا ومقر ابو
بكر وعمر وعثمان خرج بهم فضره النبي صلى الله عليه وسلم

بوجه وقار النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه وشهيدان واخرج مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد اخرا وصعد اخرا
ومحمد وعثمان وطلحة والزبير فقال اهدا فلما عليه النبي او
صديق او شهيد واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقل تنزل الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبهت حرا فلما عليه النبي
او صديق او شهيد واخرج ابن ابي شيبة ويعقوب بن حاتم
الغني والخطيب البغدادي عن صفية بنت ابي عبيد قال
انزلت الارض على محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
اسرع ما احسن لم يحدت لاسانك فيما اردت ان تصدق
مراة النومان وذلك في حديس في كتابي يعني لم يصح المعاني
فرض بها عن بالدرة ضلكت فكل شامرو ح اول زلزلة
كانت في الاسلام وكان من الهدينة والخرقة الورد
وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقيل الراجح في كتابي التذ
في اخبار قرويين رايت بخط ابي الحسين بن محبوب ان ابا
العروج عن علي بن عبد الحميد القرويني حدثنا محمد
سليمان بن النعمان حدثنا محمد بن مسلمة الرهاوي عن فضل
ابن الزبير عن ابي بصير ان ابنه عمر قال من الرجة
انزلت الارض فرض بها علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
انها انزلت في محمد بن عبد الله بن عباس فكر اوقف علي يعقوب
سنتها واخرج ابن ابي الدنيا عن اسحق بن سوار قال
حدثني رجل من اهل الكوفة وكان اربعة من محمد
بدرا في مورث علي بن ابي طالب فوفقت قريبا انزل
فخرج

فخرج علي بن ابي طالب فقلت ما وراي قال تزكيتها تنزلون وان الخطا
لم يسطر كان ويروي بعضها علي بعض فقلت ما كانوا يقولون
فقال كانوا يقولون الزبا وفي سنة اربع وسبعين كانت زلزلة
بالشام اقامت اربعين يوما فذكر ابو ذر عن جديرو صاحب
الحواشي مرفوعا وذكر محمد بن موسى الخزاز في حقه في سنة
لعشرين من ايام ادمت الزلزلة في الدنيا اربعين يوما
فحدثت الائمة الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة
ثمان وسبعين عادت الزلزلة اربعين يوما كذا في المرة
وفي حقه فمعه من عبد العزيز كانت زلزلة بالشام
كما تقدم فمعه تزكوة الورد في حقه من عبد الله بن
كثير القاري قال اصابتنا زلزلة مشقة سنة ثمان
وعاش حتى وصلنا اهلها عنما وسقط في تلك الزلزلة سوق
الدجاج وكذلك العنق العظام فلما كان بعد ذلك بايام
ليدة حدثنا بعض ذلك الذي وقع واذا فيه رجل حتى قيل
لرسول صيب في كانت حرة تاشي بوظم في منها فتجعله
في في في را خبرت انه اسقوا في الزلزلة العظم سنة احدى
وذلك بين واية سعتي في مسجد حتى نظر فيها الى السماء
حانت رجة بعدها فالجعة اوفى سنة ثمان وعاش كانت
بعض زلزلة عظيمة سقط منها راس منارة الاسكندرية
وفي سنة سبع وثمانين واية كانت زلزلة عظيمة بالمصينة
فانهدم بعض سورها ونصب ما وقع ساعته من الكليل
وفي سنة ثمان وعاش كانت زلزلة نحو امان ادمت
سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ وجموعها

٢٤

ربيع المومنة ذكره ابن الجوزي وهي ستة شمع عشيرة وما بين قمر
صاحب المرأة كانت ثلاثة شذيرة بين الظهور والعصر والازل هائلة
وقد اوتيلها الخناس في الوقت الذي ضرب فيه اجدابه كخيل اظلمت
الذي والزلزل وهي ستة عشرين وما بين زلزلة الارض
ودامت اربعين يوماً وثلاثة ايام في ايامها وفي سنة اربع وعشرين
وما بين زلزلة مرقانه مات منها خمسة عشر الفاً وفي السنة
التي تكلمها اجبت الاسهار وضدعت الحبال ودامت ستة
عشر يوماً وفي سنة تلك بين ما بينه كانت زلزلة مرمولة
سقط منها دور وهدل كحتمها خلق وامرؤن في الظلمة منها
والتي الجوزية فاحذتها والذو الموصل فيقال هللك من اهلها
خسوف الفاكرا في تاريخ الذهب والفضة حب المرأة فقار
في سنة اثنين وثلاثين كثرت الزلازل في الدنيا وضعت
المعزب والشام والهند دمت جيطان دمشق ووجهن
فكانت اشتد بها انظارهم والعواصم والحدوت ملك الجوزية
والموصل ودامت ايامها في سنة تلك وثلاثين
كانت زلزلة عظيمة ذكروها الحافظ ابن عسالى في الزلازل وقال
زلزلت دمشق يوم الخميس ضحى لاجدي عشيرة خلق من ربيع
الاحقر سنة تلك وثلاثين وما بينه سقطت العمار والمارال
الحجارة العظام ودمعت المنارة وسقطت القناطر والمنازل
واشتدت في العوطة فاقت على داريا والكرة وبيت كهيا
وعبرها حرج الناس الى المصلي ينظرهون الى قوسه فيضو
التيها وسكنت الدنيا وفي سنة اربع وثلاثين وما بين زلزلة
عرة دعت الدور وهي ستون وخمسة وثلاثين وما بين رجب
لهربح

علم يوحى ما روت الارض في سنة اربعين وما بين زلزلة العرش
وقد خلق ثلاث عشر مائة من قوس العرش وان في سنة اثنى عشر
واربعين وما بينه وسبعين وذللت الارض والزلزل عظيمة
بنو نوس بعد دمت بها ذواكسرة وجات من اهلها نحو خمسة واربعين
الفاً وكلمت ارضها باليمن وخراسان واوروس والشام وسطام
وقدم ومانسان والرس وجرجان وسياهور والدمغان وطبرستان
ولا صبهان والازل ملكة وتقطعت جبال وسقطت الارض بعد
ما ابتدخل الرجل في الشق وتربت قوس السويدانيا صم مصر
من السماء بحجارة ووقع حجرها على خيمة امرؤي فاقوت
وقوت حجرها فكان عشرة ابطال رسا رجيل باليمن عليه
مزارع لاعلم حتى اتي مزارع اخرين ووقع جليل طابور
ذون الرخمة في رمضان فصاح يامعاشر الناس اتقوا الله
الله والله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الجوف ففعل
لكذلك وكلمت صاحب التريدين وكذا ستمده جسمانية انسان
سبحوه وفي سنة خمس واربعين وما بينه تمت الزلازل في
الدنيا ما حوتها الزون والبلاد والقطر وسقط من انما
حبل في البحر وسقط منها الف وخمسة اذرومن سورها
نينق وسبعون نبجاً وغار سمر على فوسنج في فلهيدري
امين ذهب بالكلية وسقط من كدى دورها اهلها في حرج
جدا حرجها من منازلهم سورما والزلزل مصر جمع تبتس في حجة
عائلة فأت منها خلق كثير وغارت عيون مكله والزلزل منها
ارضاً السن والرقرة وقران وفراس العين وجمد ودمشق
والرها ولسونوس والبيصير وادناه وسوطل الشام و
رخت

الحج

اللاتية فماتوا فيها من اهلها الا اليسير وذهبت
 حبلها اهلها وعرفت الزلزلة العزيم بعد ان هدمت بالدم
 حولها وانفتحت الى خواصان فمات خلق لا يحصون وفي سنة تسع
 واربعين ومائتين في ذي الحجة اصاب اهل الرمي زلزلة شديدا
 جدا ورجعت هائلة فتدمرت منها الدوز ومات منها خلق كثير
 فخرج بعثته اهلها الى العمارة وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين
 وقع بواسط زلزلة شديدة وهدمت عظمة تقدمت ببها مائة
 كثيرة ومات نحو عشرين الفا وفي سنة ثمان وستين ومائتين
 من ربيع الاول زلزلة اشد من موت فهدمت دورها
 ومات تحت الروم مائة الف وخمسون الفا لا اله الا الله
 كثير وفي تاريخ الذهب في سؤال من هذه السنة لسف القوم
 بالاسيل واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر هبت ريح سودا
 فدامت الى تلك الليل واعتبرها زلزلة عظيمة اذهبت علمة
 الدين فكانت مدة من اخرج من تحت الروم مائة الف وخمسين
 الفا وامسا ابن كثير وذكر هذه الكايلة في سنة ثمان وثمانين
 ومائتين بعدة اربعون سنة من هذه ان الزلزلة استمرت
 اياما وارتفع حسر وفي سنة تسع ومائتين ومائتين في رجب
 زلزلة بعد اذ زلزلة عظيمة دامت اياما وهدمت بالدمشق
 راس عظيمه فلبت عامتها خلفها وحسن موضع منها فماتت تحت
 سنة الاق سنة وفي رمضان تساقط من السماء وقت اليسير
 نجوم كثيرة ولم يزل الامم على ذلك الى ان طلعت الشمس وفي
 يوم عرفته صعد الناس العصر وكان صيفا فميت ريح باردة
 جدا حتى اصابوا الى الاصططلة بالنا ولبسوا الدوا والمخاض

وجو

وجو المفضل المشهور ذكر بغداد دكاها ابن الجوزي وبعثته
 جرد حكاها بن الاثير وفي سنة ثلثة مائة اتم حبلها بالدمشق
 فخرج من تحتها ما عظيم خوفه من القوي وفي سنة تسع ومائتين
 اتمقت كوكب عظيم وتقطع ثلاث قلب وتسم بعد انفتقا فيه موت
 وعو سلبو هابل من غير تم ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع
 وثلثة مائة مالت زلزلة عظيمة ببلا وساسطة منها
 عمارات كثيرة وبذلك سبها خلق كثير وفي سنة اربع واربعين
 وعشرين زلزلة ضعيفة هدمت البيوت ودمت ثلاث سماوات
 وخرج الناس الى البعد بالوعا وفي سنة خمس واربعين زلزلة
 هوان زلزلة عظيمة اتممت منها البيوت واشتق هجرته من بعض
 عمارات تحت الهدم خلق لا يحصون وفي سنة ست واربعين مالت
 بالري ومات بها زلزلة عظيمة دامت نحو اربعين يوما سكن
 له بقود وخسفت ببلا دالعا لعا وخسفت بمائة وخمسين يوما
 من جزى الرمي وتقطع بالري حبلها وانخرقت الارض خوفا
 عظيمة وخرج منها مياة ممتلئة ودخان عظيم هكذا اتقل ابن
 الجوزي وفي سنة سبع واربعين عمادت الزلزلة في حبلها
 وقاسان والخيال فالتفت خلقا عظيما وخسفت دور البيوت
 وزلزلة ببلا دالعا ايضا فمات بها ما كافر الاضداد كالكثرت
 الزلزلة بمصر فاقا سنة اتممت فاستلج محمد بن عامر قبيدة
 منها هذا البيت مما زلزلت مصر من سنة وسواد بها كالمصر وقصبت
 من كوله قوله كذا ارايت في سنة عجبته هذنا ومهدب
 الطالبين تاريخ كذا سيما بعد السنة هذوات ما جالو ذكر
 كما سذكره وفي السنة ثنتين وستين وثلاث مائة زلزلة ببلا دالعا

وعبودية المحضون ووقع من ابراهيم الطائفة عدة ومات تحت
 ظله كثير وفي سنة ثلثي وستين وثلاثمائة كانت الزلزلة السادسة
 بواسط خلق سبع وسبعين زلزلة بولاد مراد وفي سنة ثمان
 وسبعين كان بالموصل الزلزلة عظيمة سقط منها عمارة كثيرة
 من اهلها امة عليهم جرحي سنة ثلثي وستين وثلثي وستين
 والعمارة والعمارة من زلزلة ثمان وستين وثلثي وستين
 خلق كثير وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة زلزلة في
 في شعبان الزلزلة السادسة في ذلك تحت الهدم ستة عشر الفا
 غير من ساحتها في الارض ووقعت وخفة بشير ان عوف
 سبها مراد كثير في البحر وفي ايام الحاكم العبيدي قال ابن
 فضل الله في المسالك للزلزلة مصر حتى رجعت ارضها
 وصحبت الامة لا تعرف كيف تجاها فقلنا محمد بن القاسم بن عامر
 شاعر الحاكم العبدل اعني الدين معتليا
 • شمل الهدم وسلسل السادة والظلم
 • نازلت مصر من كيد سرا ونها • وانما وقعت من عدو قبا
 وكانت خلافة الحاكم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة الى سنة احدى
 عشرة واربع مائة وفي سنة خمس وعشرون واربع مائة ثلث الزلازل
 بمصر الشام تهدمت شيئا كثيرا ومات تحت الهدم خلق كثير
 وابعد من الزلزلة ثلثها وقطع كابرها قطعا وقدر
 اهلها ما قاموا فاهرها لما نية اياهم ثم سكن الحال فغادوا
 اليها وسقطها ببيت المقدس ووقع من عمالين دوز
 وقطعة من مسجد ابراهيم وقطعت مائة خمدون ابراهيم
 مائة خمدون وسقط مئتي بيتان نابلس وخسفي بقية الباقين
 واهلها

واحلها وموتوا فممنها وساحتها في الارض وكذا ذكر في كثيرة منها
 ذكره ابن الكوري وفي سنة اربع وثلاثين قال ابن ابي عمير
 كانت الزلزلة العظيمة في شعبان سقطت منها عمارة كثيرة
 وزعموا حتى من دار الامارة عامة صور عمارة تحت الهدم
 نحو خمس الفا وثلثي ستون ومات تحت الهدم معظم
 اهلها من قرى سنة ثمان وثلاثين وثلثي ستين واهلها
 هدمت القلاع والحصون وتهدمت خلفا وفي اربع واربعين
 كانت لزال عظيمة في ارجان والحوار وعكس البلخ فهدم
 سبها من كثير في اربعين وثلثي وستين من بغداد فانه اخرج
 ابوانه وهو شاهد ذلك حتى رأى السماء منه مطر عاد الي حاله
 لم يتغير وحكاها صاحب المراتة وفي سنة خمس واربعين في ليلة
 الثلثة ثمان من عشر سنو ال بين المغرب والعتار للزلزلة بغداد
 زلزلة السادسة فهدمت دور كثيرة ولا تعدلته من بغداد
 الي حواء وبواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحي من شدة
 كثرة الزلزلة وفي سنة خمس وخمسين في شعبان كانت الزلزلة
 عظيمة بواسط وانما كثيرة في ذقبة ومصر وعكا والوادي
 واراض الشام فهدمت قطعة من سور طرابلس وفي سنة
 ثمان وخمسين في جمادى الآخرة كانت الزلزلة في اربل
 اياما وتهدمت منها الجمال واهلكت جماعة وخسفي بعده
 قوس وخسفي الناس الي العجوة ما قاموا بها وورد كتاب
 من هناك الي بغداد فيه شرح الحال منه كتابي اطلال الله
 بقا الشيخ عن تفسير العقرة واحسان راجفة وعقل ذاهب فليس
 ذاهل وعين مملوءة ودفع منسكبة ونجوم في العدر فقيم

وهجوم على العواد مخيمه ما ذهبتا به خصوصاً وأهل البلد عموماً
من الزلزلة شديد وهدت عظيمة وقصدت منها الجبال وشقققت
منها القلاع وتقلبت العوي بأهلها وأصحابها من أهلها
ولم يسلم من ساكنها إلا القليل وهذا العوي الخطب الجليل
الكرميانيان البلد ومثل خلايق الأباقي عليهم القدر وقامت
الغيابة وقيل وأنها وبوت آثارها وأسمعتها قبل إبانها وكثر الويل
والعويل ولم ينج من الناس إلا القليل والناس جيادي على الجبل بل
سكاري من الهول التمايل والأيوف فخرج حو عبد وليس مما
قصاه الله عياداً ورده صاحب المواتة وفي سنة ستين وأربعين
في يوم الثلث ناخدي عشو جادي الأولى في الأرياف كادت
الزلزلة شديدة بأرض فلسطين أهلكت بلاد الروم والجزائر
فوفت شرافين من مشيخ البري على الله عليهم ولم يمضت وأدي
الصغر وخيلهم وندو وتبين ووردي العربي وسجها وسنول أنشقت
الأرض بيشما عن كسور من المال وبلغ شهرها إلى الرصدة والكوفة
وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه أنها خسفت الروملة بأرضها
فلم يسلم منها إلا داران فقط وهلك منها خمسة وعشرون ألفي
شتمت هلكت أملة ومن فيها وانسقت العجوة التي بعين
المقدس ثم عادت فألما مت ما دونه الله وأبعد العجوة
ساحله مسيرة يوم مفرود إلى موضعهم وكانت الزلزلة بهذه
الملك دلهما في سائتة واحدة في سنة اثنى وستين في يوم الثلاثاء
صادري عشو جادي الأولى في الأرياف كادت الزلزلة عظيمة
بالروملة وأصحابها وببيت المقدس ومصحاتي عشو جادي
جاءهم مصر وتبعته هذه الزلزلة في مساحتها زلزلتان أخيراً
وفي

وفي سنة اربع وستين كادت زلزلة عظيمة بمعداد ارتجت لها الأرض
سنت مرارت وفي سنة ثمان وسبعين في المعجم زلزلت أريافاً وعكك
خلق كثير من الروم ومواسمهم وفي سنة تسع وسبعين كانت الزلزلة
بالعراق والجزيرة والقيام فهدمت بشا كثير من العمارات
التي أهل العراق إلى الصرايح يوماً ذوا وفي سنة اربع وخمسين كانت
الزلزلة كثيرة بالقيام وغيرها وهدمت بشا كثير وكان من جف
وكذا شعور نوحاً في مسور الظلمة وهلك تحت الروم خلق كثير
وفي سنة ثمان وخمسين كانت زلزلة هائلة بأرض الجزيرة سقط منها
ثلاث مئة عشور يوماً من الرها وبعض سور حارة ودمر كثير من أهل
الجزيرة ومن جالرجو من مائة دار وكل من بقي قلبه ولم يبقها
فقط عديتة سمياط وهلك تحت الروم خلق كثير وفي سنة احدى
عشور وخمسين في يوم ثمانية كانت زلزلة عظيمة بمعداد سقط
ذو كثيره وثلاثة وثلاثون القام أبو القاسم الرافعي في كتاب
تاريخ قورين حدث في هذه السنة ليلة الاربعاء فخره قورين من
رقة صان زلزلة عظيمة بقورين وكانت تقول إلى هذه سنة كاملة
وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالبحر ان تضعض سبها
الربن النجاني وآده الله شوقاً وقدم بعضه وتهدم كثير من مسجد
المدنية السوية وفي سنة ست عشر وثلث هجرة واشتق
طوفانها وانهاد سورها قال الرجل المواتة وفي سنة اربع وعشرين
في ربيع الاول كان بيشداد زلزلة عظيمة هدمت دار كثيرة قاله
في المراتة وفي سنة تسع وعشرين قال سبل ابن الكوازي في
المرآة زلزلت بمعداد سوراً كثيرة لا تحصى وكان مبرها
يوم الخميس جادي عشر شوال فو امت كل يوم ست مرارت الي

40
37

ليلة الجدي السابع عشر سؤال من سأل عن ليلة الثلثة ما من منق
 الدليل في العجز والناس يتعجبون وفي سنة اثنين وثلاثين
 كانت زلزلة عظيمة ببلد الشام والجزيرة والعراف فانهدمت
 على كثير من مساكنهم وعجزت في تلك ليلة وذلك حين كانت جيزة
 وزلزلة عظيمة تهدك سبعها ما انزلت من العاصف حتى
 جيزة وصار سكان البلد ما سود عترة فراسخ في ثلثها وزلزل
 اهل حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة في ربيع اول سنة الفلاحية
 وكانت هذه الزلزلة ما يوثقها الا انها كانت عليه اعظم
 ودمت اسوار البلد والبرج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين
 في ليلة العدة ليلة الثلثة اربع عشر زلزلة الارض زلزلة
 عظيمة كذا ذكره صاحب المراته وابنه كثير من مقتصرين
 عليه وفي سنة اربع واربعين كانت زلزلة عظيمة وقاصت
 ببلاد دمشق ومدائن وتقطع منها جبل جملون وهلك
 منها ما من التركمان وفي سنة سبع واربعين وهاجت ريح
 شديدة بعد العشاء فبما نازت في اناس ان تكون الساعة
 وزلزلة الارض وتغير ما جعله الى الحدة وظهر بارض
 واسط من الارض فم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين
 مجداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة باشا
 هلك بسببها خلق لا يعلمهم الا لغة وتهدم اكثر حلب
 وجدة وشوارة وحمص وكفرطان وحصة الهكرد
 والله ذرية والمعروف والمكاتب وطرابلس قال ابن الجوزي
 فاما شيزر فلم يسم منها الا امرأة وخادم لها وهلك
 الباقون واما القوط فلم يسم منها احد ولا ما سده سبها
 فلهذا

قلعها وتل حروب اشنع وضعت في ابدى نواويس ونينوا المشهورة
 في وسطها وهكذا من مدائن الاخرى من كثير وقد تم اسرار
 اكثر من الشام من ذلك حتى ان ملكها بجدة انهدم على القبا
 فهلكوا من اذرع فلم ينج احد يسال عن واحد منهم وعز ذلك
 بهذا الفعل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الرصد
 مستقصي وذكر ما قاله السواد من القبا بدعي ذكر في اربع
 ستمائة في سنة احدى وخمسين والتي يوجد اكثر زلزلة بال
 في ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاول وافتت وبلاد هائلة
 وصارت قتلها وبعدها من لها في التما وفي الليل ثلثها بعد
 ذلك ثلاث دويين بحيث اخصي ست موات وفي ليلة الخامس
 والعشرين من حبات زلزلة اربع الناس منها في اول النهار وافتت
 وتواصلت الاحبار من فاصحة قبل رحاة بالهدام مواضع كثيرة
 وذكر ان الدين اخصي عذوه منها بقدر الاربعة وما عرف مثل
 ذلك في العشرين الماضية والاعصار الحالية وفي التاسع والعشرين
 من الشهر بعينها وافتت زلزلة اخو النهار وبالليل ثمانية عشر
 وفي اول شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية في ليلة
 رمضان ثلاث زلزلة واخرى وقت الظلم واخرى هائلة
 الدليل في ليلة يصفى رعدان زلزلة هائلة اعظم مما سبق
 الصباح احدى وهي الدليل في ثلثها زلزلة اولها واخرها
 وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة
 من حدة وفي ثمانين سؤال زلزلة اعظم مما تقدم وفي سابع وسبع
 عشرون وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلزلة وليلة الثامن
 والعشرين منه فهدم دخلت سنة اثنين وخمسين في ليلة تاسع

دس

عشره ورافت زلزلة عظيمة وثلاثها اخري وكولها من ليلة العشرين
 واليوم بعدها وتواصلت الاضرار من ناحيتهم الشام فاعلم تأثير
 هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى
 ورافت اربع زلازل وضحج الناس بالتهليل والتسبيح والتعويض
 حتى ليلة رابع جمادى الاخيرة ورافت الزلزالين وتواصلت
 الاضرار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اسرت من حلب
 تأثيرا ارجح اهلها وكذا في حمص وتدمر ومواقع فيها وفي
 حماة وكفرطاي وتياح وفي راجم رجب منها ورافت يومئذ
 زلزلة عظيمة لم ير مثلها فيما تقدم ورافت رجاها حتى طاف
 الناس على انفسهم وهرت من الدور والموانئ والسبايق
 وانثرت من مواضع كثيرة ورحوت من فضاهاجم الشدة الكثير
 الذين هجز عن اعادة مثلهم ورافت بعينها زلزلة في الجبال
 ثم سكتت ثم رجع ذلك في اول الليل وزلزلة في وسط زلزلة
 وفي هذه الزلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب وزلزلة مبهولت
 ارجحها الناس وتلاها في الاثنين منها ثمانية وثمانون ابتلاج
 الضج نائبة وكذا في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة
 الاثنين وماتت بهودا وكذا بما يطول به السورج ووردت
 الاخبار من ناحية الشمال بما سيؤسفكم بحبيبه احدكم حاة
 وقلعتهما وسائر دورها ووادعها على اهلها من السورج والشاي
 والاطفال والسيوات وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم
 يسلم منهم الا القليل اليسير واما شيزو فانه قدم حصنها على
 نواحيها تاج الدين بن ابي العساكر بن منقذ ومن تبعه الا
 اليسير منه كان خائفا واما حصن فان اهلها قد خرجوا منها
 قل

٤٦
 ٤٧

قال وقد تعلم من ذلك من قارى
 • روعتنا زلازل خافنا • بعضنا قضا رب السماء •
 • عدمت عينه بشير رحمة • اهلكنا اهلها بقا •
 • دنكها وكثرة وضعونا • ونفورا موثقات الميا •
 • واذا ماتت يموت اليها • اجرت الرفع عنها باليد •
 • واذا ما قضى من الله امر • سباق في عباد الله بالعضا •
 • حار قلب اللبيب منه ومن كان له عظمة وحسن ذكاه •
واما اهل دمشق فلما اوقعتهم الزلزلة في ليلة الاثنين
 التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها وخرجوا
 الى البساتين والعمارة واقاموا عدة ليالي واما عملي الخوف
 والجزع وسجودهم وهليلولون وفي الرابع والعشرين من رجب
 ورافت دمشق زلزلة روعت الناس وارجحتهم ورافت
 الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة حاق منها هائل
 فقلعت من دورها وخرابها العدد الكثير منها كانت
 شجيرة اعظم مما كانت من غيرها ورافت منها اياما كثيرة
 في كل يوم عدة وافرة من الوفيات الهائلة يتبعها صبيبا
 مختلفة توفي على اصوات الوعود والقاصفة الموحية وتلى
 ذكر رذقات متواكبه اشف من غيرهن فلما كانت ليلة
 السبت من سوال ورافت زلزلة هائلة بيوم صدقة العسا
 ارجحتهم وقلقت وتلاها في اشرعها هذه حتمية ولذا
 ليلة العاشر من ذي القعدة وفيها عندها زلازل وليلة
 الثالث والعشرين والحامس والعشرين منه زلازل فف
 الناس منها الى العمارة وصحبوا بالتهليل والتسبيح

والدخول والمضغ الواحدة وهي يوم الجمعة سلخ ذبي الفدوة وأفت
 زلزلة وحقت لها الارض وانزعج لها الناس يوحى كل كلام من
 لا درى لم المتعمد وان بعض الملوك سماه ذكر لانه قازق الملكيه
 لم يجر له ثم ان الزلزلة فارتبت الدور وسقط الملكين على
 الصبياء جميعهم فكل المعلم فلم يات احد سئل عن سبب كان له
 في الملكيه وقال مؤيد الدولة (سام بن مرشد بن مستعد
 من هذه الزلزلة مما على الموت والمعاد واصبحنا نطل البيهين
 اختلافنا فحركنا هذه الزلزلة ان تيقظوا كمن ينام من ناما
وقال ايضا اعيان الفاضل عن سكرة الموت وان لا يسوغ في الخلق
 كالمس في هذا الشأن والفقلة خارا الساري وقيل الطريق
 انما هزت الزلزلة هدير الارض بالعاقلين كي يستيقظوا
وقال ايضا في الزلزلة وقد سكن الناس بعد الدعوى
 الكواخ فملوا ما بالاضباب ليلك تدومها الزلزلة
 بالارض الواحسين ارجع عبادك من قديم الزلزلة مني الهلك
 ما حبت بهم ارضهم مني كانهم في كبح كبح الارض فاسقطت
 منسقم هلكوا فيها ونسقم مصرع لسلفا لما من يوقعا
 معوضوا من مشقات المنازل بالالكواخ مني متورسقمها
 كمنها سنن قد عجل اقلبت وعمرها فكلما لميها ولا من
 وقد انوشامة وكان صلاح الدين يؤمن بين ايوب مع
 فكلوم لم يسي عبيدا من بيت عوي ينز حاة يوم الزلزلة
 فذوقت الموت من بابوها سوي ذلك البيت الذي سماه
 وكان عميد المدكور موصوفا بالثقل فقال الشاعره
 المستر بالعدقلة فلصلاح الدين رثا النفا بلغ عبيدا
 بققلة

بثقله لما قاجما سلك الله من الزلزلة وقد ارسن من
 تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسة من شعبان ارسل
 الصالح طابع بن زركب مسكرا مؤمنا بالفرج وقهرها بيلة
 وهزم النورج واستولى السلطان على اموالهم وجيلهم وكان ذلك
 بالقبولين فقصر المهدي بن النبي من ذلك قصيدة يمدح فيها
 الصالح ويذكر الواقعة او كما اعلمت جين كبا والحيات ان
 ومنها من ذكر الزلزلة ما زلزلت الارض العوي بلى ذلك
 بالملكون اهلها من الحفان وقال ذاك عن عار كامن في بالذ
 الارضين متذرفان واقتل ان خصومهم سخوت لما ارتبت
 من فكل ومن سلطان وهي سنة خمس وستين هجرت زلزلة
 عظيمة بالشم والجزيرة وبحيث اكثر لارة فقصومت
 اسوار كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على اهلها ولا سيما
 بدمشق وحمص وحماة و حلب وسجلبك سقطت اسوارها
 تراكرا قلعتها مجدد الملك نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر
 ما سقطت بيده الزلزلة ومن هذه الزلزلة او التي قبلها
 يقول القاضي الفاضل والعلم السوفى حبط هذه الحادة
 التي الملك بالشام من الزلزلة التي سقاعت الثغور بالامهيد
 والاسلام فلم يكن الا عبرة لاولي الا بصار وموعظة وان
 من الله لعاباه متذرة ووهن سيرة الفعلة موقظرة وقد
 عمت هي خدمت كل بقية ومجدمت كل قلعة وحفظت
 كل رخرة وحطت كل حال وانزلت كل حال وحفظت كل بال
 والحقت كل جويو سبال وحاددت الحصون مهدومة وقيل
 سرة ومرة والثغور مملوثة والشياها مهنومة وقاسية

٢٤٨
 العلون مواتقو
 الزلزلة

اربع وسبعين قمر في المراته زلزلت ارضه وبلاد اربل
وتصادقها الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فقطعها الزلزلة
منه بطولها مائة وعشرون الف ميل وانما وقته اربع سنين
تاريخه في سنة خمس وعشرين كانت زلزلة عظيمة اربل ودمشق
قال في روضته وسقط من روس الجبال نحو ركبا وركب من
ذلك بين قمر الحوزين حصرت بمصر والزلزلة في سنة اربع
وتسعين هجرت ربح سودا اجتمعت الدنيا بحول التربة
الجذلم من بلاد ارمق من الركن العيان وقطعت زلزلات مصر
وفي سنة ثمان وتسعين انقضت كوكبة عظيم سمع الانقضاض
صوتها بل ولا هتت الدوز والامان ما سفاق الناس
واعلموا بانها قمر من كثير وعجبا ورد كتاب من القا
الغيا ضل الى القاضي محيي الدين ابن التوكل بخبره عشية
بار في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة اربع
عشر طلعت من مكانة وسوق فاطمة ورياح عاصفة
مغوية امزها واشتد بعينها فتدا حوت لها عند
مطلقان وارتفعت لها صوا محق مصعقات فزعجت
لها الجودان واصطفقت وتله قت علي بعدوا وتمنتت
وثار بين السماء والارض حجاج عفتل لمل هذه على هذه
انطبقت وفي سنة سبع وتسعين قمر صاحب المراته
كانت زلزلة عظيمة من الصعيد حوت بين مصر
خمان تحت النديم خلق كثير ثم استوت الى الشام والسواحل
والجزيرة وبلية الزوم والعراق وتجددتم بالشام دور
كثيرة وحسنت عرت من ارض مصر واما السواحل فبلك
بها

٤٤
٤٥

بها بل كثير وخربت ممال كثيرة من ملو بلوس وفنور وكما وانليس
عالم بنوق منادلس سوس خارة السارة ومات بها ثلاثون الفا
تحت التمدد وسقط طابفة كثيرة من المقاترة الشرقية بجامع
دمشق واربعة عشر سوارا وقالب الكلاسة والبيارستان
التووين وخروج الناس الى المباديين يستغيثون وسقط طابك
تولوة عظيم وكثير فوقع من يملكه بجنون الى مياس من جبل
كبار قال في عظيم الجبال وما تواسمهم وقطعت البحر الى
قصره وانقرق البحر فصار طواد وقد ف بالموكرا الى ساجد
وامتدت الى ناحية الشرق اخلة ط وارضية واذربيان
والجزيرة واهص من حلك في هذه الزلزلة على وجه العقوب
مكأن القاذية وما الى انسان وكان قوة الزلزلة في مباد
الامر عتدا ما يقرا الانسان سورة الكهن مائة الف مرة
ذكر اناما عتق بعض البلغة في ذكر اما بعد فانه لما حوت
بلك الشام جادت الزلزلة ووجد في الكوا من عظم الدلايا
والبلية ختم طوت من ارض الجزيرة الى بلية والتساحل هو
المحصون والمعا فكل واخر من مالا يجهر من الدور والمنازل
وسون الاعالي من البنيان بالاسافل وادشت من اهلها
المجاس والمجان وسدت كثيرا من الرماح بالجناد ونفست
بين الاحصا والمنازل واما بت بين الاوتام والركن والافانك
وادبر النطان من الاوطان اذ بار النعام الى اكل وظل كثيرا
من السكان في الموار والامان حل وكثرت في الدنيا السائمة
والارامل وارفعت تلوي الغافقات واهتت عتوت النوا
واجهضت كثيرا من اجبة الخواص وروصعت الطيور لهدولها ما

الحواصل فكان ما حدث منها عبرة للمسلمين العادلة وحسوة على
 الصالحين فقل وتبينها على اخص المعتبرين المتقاة والاربا
 للتياطين عن الطاعة والمتقاة وصالح الله عباده باهلا
 التسلو والناسل ولكنهم لما تقاعوا عن الحق وتماذروا في الباطل
 وراضوا الصلوات وعكسوا على الشهوات والشواغل
 واهدوا عن الحق والارثوا في ترك القائل وارثوا في الجور
 وشربوا الخمر وانتشروا في الغيايل والكلوا الربا والرشا
 واموال النيام ورجل الماكر وزهدوا فيما رغبوا فيه وطغوا
 في الحاصل ومن بعث منهم انما يستدبح في يوم قتل يله ويأجزي
 على سبيل الايمان وتبعتها فحصلت منها على مائة خصوصية
 من الله الموفق المخصوصية الاولى انه عبد لله الاقرب
 اليه ما حثه عن ابن عباس قتي قتي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جأ الي الجمعة
 فليغتسل وان كان طيب فليمس منه ويحلبك بالسواك واخر
 الطيب يوم في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال في الجمعة من الحج معاشرة المسلمين ان هذا يوم جعله
 الله لكم عموفا فاعتسبوا احوالكم بالسواك التامة لانه يكره
 صوفهم من ذلك يومك الشيعين عن ابي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يموت من احدكم يوم الجمعة الا ان يعوم
 قبله او يورده واخرجا عن جابر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عن صوم يوم الجمعة واخرج البخاري عن زيد بن ارم
 ربه الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة
 وهي صائمة فقالت اصبحت اصبحت الاقرب اليه ان يعوم
 عدا

عدا قالت لا قال فانظروا واصبح الحالم عن جنازة ابي اسيد الاردي
 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم الا انهم
 الجمعة وزعمنا ان الطعام بين يديه فقلنا انما صيام تقو صمتنا
 لا تقوى انتم وموت عدا قلنا لا تقوى فانظروا لا يموتوا يوم الجمعة
 منقودا واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقصروا ليلة الجمعة بغير من بين الليلي ولا تقصروا يوم الجمعة
 بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يوم الجمعة احدكم قال
 النووي الصحيح من مذهبنا يوجب قطع الجمهور ركوعه من يوم
 الجمعة منقودا وفي وجه انه لا يكره الا ان صامه من
 العمادة واصغره حديث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم رآه وقد راي عليه
 عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان يقضي قال في قول النبي
 يوم الجمعة والحيات الاول عن رواية صلى الله عليه وسلم كان يصوم على ما رآه هو ويحرم
 الخبيث ويومل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صومه شيئا من يوم
 لا يجلبها فالصحيح كما قال النووي انه كره لصوم يوم الجمعة وتغير ما يجوز
 فيه عبادات كثيرة من الذكر والركعة والقراءة والعتك والركعة وتغير ما
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاستحب فطره ليكون عمودا على لده
 هذه الوفايق بشاط من غير ملل ولا ساهو وهو تظهور الحاج
 يعرفات فانه الاول له النظر لهذه الحكمة وهي انك فليل
 كذا كرم نزل التراحة يعوم وتكلم او يورده لبقا المدين
 فاجوز ان يجهل له بفعله الصوم الذي قبله او يورده ما يجز
 ما قد يحصل من تقوى وتصوير في وطابق يوم الجمعة بغير
 وعقل الحكمة في حقها المبالغة في تعظيمه فيقتضى به كما
 اقتضى يوم السبت قال وهذا باطل منتقض بخصوصية

قد راما قول مالك بن
 الوفا المسمى اخذ من
 اصل العلم والتفكير من
 يقدر على به شيء من
 يوم الجمعة وصيامه
 فقد راي بعض اهل
 ببومته ورايه كان يتواره
 فخذوا الذي قاله هو الذي
 رآه وقد راي عليه
 قال في قول النبي
 على ما رآه هو ويحرم
 شيئا من يوم
 ما يجوز
 ما قد يحصل
 في مقتضى
 اقتضى يوم السبت
 اقتضى يوم السبت

بها الحومين وهي الشائبة بيوت المنانين بقرع بها المنانين
 العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة ما
 اختصها بها الحية والباريين وعلما وأحد في المثلث وبايون ما
 اسلفه من مؤا اوستي لاطا كما هو مغز في كسفة لفته واقوي
 فالريثة له خصاص باربعين ما هو حجة الدواطين في ستر
 عن حايبرين حيد الله رفق الله عنه فمعت السنة ان في
 بل اربعين مما فوق ذلك حجة البراجعة عشرة اختصها بها
 حريق من خلف عنها (خرج الحام) حواد صحت على شرط النجس
 عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الغنم يتلفون
 عن الحجرة لقد علمت ان امرئ حيا يسأل بالناس لم اترك
 على قوم على العباد فبيرة وموعظة للآجرح والواضل والامنة
 بمن على الصلح واوله من جرحه واوله من الغنم للقيام عبر
 من اذ العار منق والنفوس في ليكنهم من عذابه الاليم
 الهائل ويخيبهم من عذابه الاليم والاعمال فهو يجيب
 المصنط ومضط السائل وفارج الكروب الفارج والطلب
 النازل وفي ستر ثمان وسعين قام في المرة حبات خف
 سفيران والزلة عظيمة مشقت قلعة حمير زمت المنطق
 التي على العلة واخذت حصن الاكرد وامدت اليها ليس
 ما حوت ما بقي وفي ستر سبعة كانت والزلة عظيمة بواب
 مصر والشام والجزيرة والموصل والعراق وبلق والروا
 وقبرص وغير ذلك من اشدد قدر ابن الدني في كاسله
 فخره وبلغت الي سبعة مائة والعرب وفي ستر خمس
 وسماية والزلة مينا بوز والزلة عظيمة وامت عشرة

ايام فادني المروة وفي ستر ثمان وسماية كانت والزلة عشرة
 فتومت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك جديلة الكرك
 والسونيك وهدمت من فاعتها البراجا وراك خلق كثير
 من الشبان والنساجت الدم وروي دخان نازل من
 السماء الى الارض فيما بين العروب والمعشأ عند قبر عاتمة
 محوي ومشق وفي ستر ثلاث وعشرين وسيت ساعة ذكر
 ابن الاثير ان كان الزلزلة ببلد دم حومت كثيرا من العوي
 نور القلاع وفي ستر اربع وخمسين يوم الاثنين مسجل حياوي
 الاخوة فتح بالمدينة الشريفة صوت بلبل الرعد البيعيد
 تارة وتارة اقام على هذه الحادثة يومين فلما جاء ليلة الاربعاء
 فغقت السموات والزلة عظيمة رجعت منها الارض والحطاب
 نراستطراب المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي (الوعوي)
 القبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم
 الجمعة فاسر لشرفهم النار من الجرة وقصر بعض الشعوب
 في ذلك ما كاشق العر صفا عن جبا عينا لقد اطمن بها ابواب
 تسلكوا اليك خطوبا لانطق بها حولة وكفى بها حقا وصفا
 ولا لا تخشع العم العبدان لها وروي يعقوب على الزلازل سما
 اقام سبعا تخرج الارض فاصعدت عن منظر منبري الشمس
 بحرم من النار تجوي فوتر سقى من الهضاب لها في الارض ارساء
 وحمل شافع بن عبد الظاهر هذا مقامة سماها ما ظهر من المواليد
 من الحوادث والزلازل وفي هذه المجدد اللطيف الحبير
 السميع التمييز المتقدر علم احسن في يومه التقدير وفيه الحيا
 رافع السما يعبر بحور ثرنا ويا بسط الارض ومثبتا من الجبال

باساء

باوقاد تتكلمة سوبها تحفة على لطف التدبير وشاله حسن
 العقير والمير وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة تنبي من المهاجر وتوضع مسالك السلام للمساكين
 وشهدان محمد آ عبده ورسوله نبي الرافعة والرحمة والها
 شيهون تقبيلته اتمت من كل نعمة سئل الله عليه وعلى اله وآله
 صلاة تحموا العياي الخطوب الملوهمه وسعد فان قلت
 الله سبحانه وتعالى ما زلت ترى محمداً وشيدين محمداً
 وتوقف بزواجرها سألما وشويها وشيدين شمس
 المراعظ السها بيته والارض منه غير متوارية بجزاها وتذكر
 بما يبداوا منها وما يمددونها وانما يذكر اولوا الالهة
 وما من وقت ولا زمان الا ويظهر من فورة الله تعالى
 فيه ما يلي العقول ويخرج مما يقتضيه العقول والمنقول
 من رزقته من رزق لانه لانت للجمال مغلقة ومن صومق
 من سلمه وحسوق كم اجبت الامة من سوء خطيها
 نقوسلم وها يعظ الله به عبادة في هذا الزمان
 وايتلي به صومق في هذا الاوان وهو يوم الخميس الثالث
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وسبعماية حنة طلوع
 الشمس رزقته عصمت العزيم وشهدان سكان المدن
 بالقرى والرهق قوس الجدران وانهمها وسيت قالمها
 برفع جسيمه من الرزوب وهنك تارا حوتها اخذ عمر
 مقتوروا منها ما من اكر اي من مامنه الجوزو عمدق
 الى معقود الحاكم بجماعه فغنى عنها والى حكم ايات اتقان
 يتايم فغنى عنها وانصبت الكلام بين على الوقع فكسوتة
 والى

504
 504
 504

والى كل ما جمع جميع السلافة منها فكسوتة ولم تدع حصنا حتى
 رزقته ولا شاهقا حتى انزلت ارك لقوة الله قوة وانها
 وطارت سحرها والكوارث قد تظنون اسما را وتحت الى ان
 لم يورده ما ينبي منها وطوبت الارض فلا ارض تزوي عمدا
 ورا رقت الاموات بالعجيج وصارت الامة في امر
 ورفقت الجيطان على تصديق السوف وانسوس في
 العتود والوفوف واهتوت الارض وما دن وطالت خز
 وتما دن ورزقته الاقوله وخضعت الاعمه واستوت
 من حولها الا نور العلم ورا سمعت كلمات قعة متبها من
 به صفة ما انما ساءت رزقته ما ساءت في الدهور والحطة
 خلق بما اوتته امة اسرا ميثك قد نفع في الصور ودا حية
 انزلت ظلماتها الاقوات واد صب قياتها سواخ النهك
 ولم يذع خادتها من منار ولم يترك ركن الاقصة
 ولا معدنل بنا حتى امالته بالامواج وعطفته واستوت
 على النامز والدا ثور والبا طي والناظر والبصير والقرن
 والرمي والمربى والصالح والظالم والغافل والرايح
 والجايح والجايح والامير والمامور والاصل والمهاجر
 وايتست النفوس من الحياة والكم الحوف على صومها
 موعت في الرزب الحباة وتبلغت القلوب الحناجر وقعت
 الحناقر بالقلوب ما لا تتفعله الحناجر
 لهوا بالانكاره زمينا بقاصة تلعب للنفوس
 وكان العاديات انما اسما وتزلزلت الارض ورا
 فلم يكن لاجل مصر عمدا عمدا هذه الرزقته ولا رقت

قاصي
 غما

المعمورون مثلها فلا جرم ان كانوا لها مسهولة واما عنهما
 من الولاة فليس فانه قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون يتم فيه
 المورخ في نقلهم ويقوض السامع من العلم به فان كان العلم بالشي
 خيرا من جهله على انهما الابام قد صرحن كلها بما يجب حتى ليس
 منهما مما يجب ولا حصلت هذه الزلزلة الموهولة وهذه المتخوذة
 التي عرفت الاثنا وبها مشغولة نتبعت كثرة التواريخ
 لا نحو علي ما ارتقى منها وانصح ما روي عنها فوجدت
 منها ومن العمائم السماوية ما عظم خطرا ولا يج تأثرا
 وانرا وان شئت في جنودا فكذلك ليعلم ان محرابها الدهر
 متصلة الاسباب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بربار
 مصر زلزلة عظيمة جدا قال ابن كثير وفي سنة احدى وثم
 زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث تهدم الكلدور وها
 وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة وفي سنة
 سبع وستين حصلت زلزلة في ذلك وسبق خربت منها
 قلاية وحلكت كثير من الناس وفي سنة اثنتين وستين
 في مصر زلزلت فتحة والامكة وفاقول والكلوك وسقط
 من قلعتها ما كان كثيرة وذلك في ابراج وفي سنة ثلاث
 وستين فكلوا بن المتوج كانت زلزلة الموت في سائر
 اقليم مصر حتى ان بعض عمدا مع محمد وانفصل بعضها
 من بعض وكان اخف مما حدث في جاب مع القاهرة وفي
 ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين زلزلت مصر والشام
 زلزلة عظيمة بحيث هدمت الدور وحلقت خلق تحت
 القدم وتله طبت بينها الجار وكسرت المراكب وانما

اربعين

مكتوب

اربعين يوما وخرج الناس الى القرية فمضوا اليهم بها جنابا
 وكان تاتر بها اسكندرية اعلم بحيث طلع البحر الى نقي
 الكهروا خزا البحار والوجال وعرفت المراكب وسقطت بمصر
 ذرورا كحصر قري الكمال الاده فوي في الطالع المسعيد وفكر
 حي وكذا الشوق تقي الدين محمود بن الشيخ نصيا الدين جعفر
 بن محمود بن الشيخ عبد الرحيم العنابي مجال حقيقتها فاجروا
 ولا تفر ولا هو مؤمناتهن وما حسن بينه زلزلت في اذ
 اوردته الحاقطين حرمي لادورا الكاهن وقري التاج البار
 عنه انه لما نظرها بنى وتيسر سني لكونه ذكر اسم شوري من
 القرآن من انظلم قدر فاست ابين وشرق العبيد فاستدتها
 قري لوعت وما حسن كهدق لقان احسن فقلت له يا مريدك
 اذعتني واقتيتني وفي سنة الثنتين وستين وسبعين
 المعظم حات زلزلة بمسقط ليدك وهوت الارض هذه
 عظيمة نحو سكتت ما ذن الله تعالى قاله الشريف في العبر
 وفي سنة سبع وثلاثين وسبعين في رجب كانت الزلزلة
 بطرابلس الشام من ذلك بسبعين نفسا ذكره بن وديل العبد
 وفي سنة اربع واربعين فكلوا المحب ابو الوليد ابن الشيخ
 في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة بمصر والشام وخرج
 الناس الى القمارس وتواترت بقوها بعد الازل
 مدة وانشد زلزلة الارض بينا زلزالها وقري كل من
 نقلت اذ حرا الى العموا حاد اذ صوت ارضكم انقالها
 سنة ثمان واربعين في ابراج رمضان زلزلة القاهرة من
 في ساعة واحدة ذكره المعزين في تاريخه وفي سنة ست

زلزلت المراكب
سبعين

عليها سالها

تتين

وسبعين وسبعائة كانت زلزلة عظيمة رابته ذلك مكتوبا على ظهر
كتاب قلم يعين بابي الحان كانت في سنة خمس وسبعين حدثت
زلزلة خفيفة بالقاهرة وفي سنة سبع وعثمانين زلزلت مصر القاه
زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفي سنة ثمان
وثمانين من ثمان مئتي جازي الاخرة زلزلت الارض والزلزلة
اللطيفة وفي سنة احدى وستين وسبع مائة في نصف هبت شباط
ربيع خامس رجت الارض من شدة هبوبها وحدثت زلزلة
مهمولة بحيث اقلبت الارض باطلها على عكسها وفي
سنة ست وعثمان مائة زلزلت حلب واعمالها لزلزلة شديدة
واخرت اماكن كثيرة في جازي الاخرة ثم في شعبان ثمان
مئتي زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها
في جازي الاول وكانت ساعة مهمولة ثم انشورت في بقعة
من البكة وفي ذي القعدة سبع وعثمانين زلزلت اماكن كثيرة
زلزلة عظيمة وماتت تحت الودم خلق كثير وفي شعبان
سنة احدى مئتي حدثت زلزلة عظيمة في بلاد ارض حلب
وطرابلس مخزبت اما كوكب عديدة وماتت تحت الودم خلق
كثير وفي سنة اثنين ومئتين وعثمانية وقع زلزلة عظيمة
بارز مكان وهلك فيها عالم كثير وانهدم من سباني
القسطنطينية من كثيرة كوه الحافظ بن جومر ابن العنبر
وفي سنة خمس ومئتين وعثمانية زلزلت القاهرة والزلزلة
عظيمة كوه في بنا العنبر ايضا وفي سنة ثمان ومئتين في
شعبان زلزلت مصر تلك ثمة مرات في يوم زلزلة مهمولة
خدره رجبين ونودي بصوم تلك ايام من اجل
الزلزلة

هذه

الزلزلة وفي سنة اربع وثلاثين في شعبان بمائة الزلزلة
بجزيرة طبر والاندلس وحسب بقعة اماكن وانهدم عدة
مواضع وكان في هذا البلد طمطمهم نحو نحو الي العنبر وفي
سنة ثمان وثلاثين من ربيع الاخر حدثت زلزلة بالقاه
وفي سنة احدى واربعين في شعبان حدثت بالقاهرة الزلزلة
اللطيفة وفي سنة احدى وستين كانت زلزلة عظيمة بار
محدثت معظمها وفي سنة ثمان وستين كانت زلزلة عظيمة
بالكركركريت اماكن من فليجتها وسورها وابوابها ومائة
مائة نفس وفي سنة احدى وعثمانين وعثمانية زلزلت
مصر والزلزلة لطيفة كذلك وفي سنة ست وعثمانين زلزلت مصر
يوم الاحد صباح عشرين المحرم بعد العصر الزلزلة صنعت مائة
منها الارض والابنية موحات وسقط بسببها شرابة
او قطعة من علو المورسة الصالحية على قاض القضاة
الحنفي ثور الدين بن عبد قنقلة فاني بقه وانا اليه
واجوت وقارضا فيها شاعر يحضره الخمر والمصروف
في ذلك قد زلزلت مصر يوم مات بها قاض القضاة الممد
الحمد ما زال طول الحياة في طرف حتى انقضى العمر منه والتفت
وفي سنة ثمان وعثمانين في ليلة الاحد تاسع جازي الاول
حدثت زلزلة لطيفة وفي سنة تسع وعثمانين زلزلت حلب
في ربيع الاول ست مرات او اكثر زلزلة شديدة مهمولة
وفي سنة ست وستين في جازي الاخرة زلزلت مصر والزلزلة
اللطيفة يوم الاحد في صفي الشهر ثم زلزلت ايضا يوم الاحد
ثاني عشره وفي ليلة الجمعة صباح عشرين في الحجة سنة

هذه

زلكان

٥٥

خمس وتسع مائة زلزلة مصر الزلزلة لطيفة **فائدة** رأيت في
 بعض التواريخ ان قنط بن مصر بن بصر بن حاتم بن مؤرخ
 عليه السلام بن مينا راغاليا على جبل مؤنفة قنط بن مينا
 البحر المالح الشرقي فنقطت من الزلزلة عظيمة **فائدة** قال صاحب
 مناجاة العرب كل ما يكون الزلزلة في ليلة الجمعة وتعظم وتشد
 حتى انها تسدع الجبال وتغور الانهار وتتهدم الحصون وتكسر
 الاسوار في وقتي من خطايا يوم السبت والاربعاء والجمعة
 فمما وصواتي من امانة وزلزلة ليلة ومن قول الشعراء
 في وصف الزلزلة قول ابي حنيفة بن يعقوب لقر
 ارجح بنا الارض ضئي كما نحتاج الزبيق المنزوع فكان
 الارض من ذر وجبه وكانا فوفتها في كوكبي وقلي وجبه
 الذي ابي الحسن بن عبد الكوثر به حانها المناوي
 وزلزلة هذه الارض هذا كما هذا الكرم الا ينهجا جيتير
 ميلها بقدر غيب كما قد سيرا العين اختلاج وقول
 ايضا وارض واقدا للزلزال ارض منازلهما وتقلد
 حابيها ما واذك لانه واخي بشير امني ذك للشير بما عليها
 ذكر الزلزلة التي تقع عند خروج الوجل اخرج البغوي
 في مجمع الصحاح في المسطورك وصح عن الحسن بن
 الوردع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
 فقال يوم الجمعة من وما يوم الجمعة من ذلك مرات
 فقل بارسوق الله ما يوم الجمعة من قريحي الوجل
 فيصعد اعدا فسطح فينظر الى الكونيت ويعقرو الاصحاب
 الاثرون الي هذا القصار لا يبيض هذا مسجد احمد ثم
 ما بي

ابي فسطاطة وقصبة
 وهو موضع جلوسه

ما في المدينة فيجد بكل كتب من تغاها ملكا مصلتا فياتي
 سبعة الجوز فيضرب اوراقه ثم يترى في المدينه ذلك في اجبات
 فلك يبقى منافق ولا منافق فترى في فاسق ولا فاسق الاخر
 اليه فتخلص المدينه وذاك يوم الجمعة حتى الكذاب والحمد
 لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده قال شيخنا
 المنظم العبد طري رحمه الله في اصله زلزلة اربعين سنة
 في كل اربعين سنة في كل اربعين سنة في كل اربعين سنة
 الحسنة بها كتب ما نضفة وفي ليلة الثلث اسلم المجرم
 ستة اربع عشرة سنة وستمائة زلزلة بعض زلزلة لطيفة
 وهي يوم الجمعة بعد العصر سابع الحجة ستة وست عشرة
 وستمائة زلزلة كذلك وفي يوم الاثنين عشرون المحرم
 ستة وعشرون سنة وستمائة زلزلة كذلك مقدار ربع
 درجة مثل الظهور وهي ليلة السبت سابع عشر جادي
 الاولى ستة وست وعشرون سنة وستمائة زلزلة بعد جوي
 لذكر وفي ليلة الجمعة اربع عشر جادي الثاني لست
 وثلاثين سنة مائة حصلت زلزلة لطيفة كذلك سنة ووقت
 زلزلة لطيفة في سنة ثمان وعشرون الاصل المنصف من سوال
 سنة ثمان وثلاثين سنة مائة وهي اخر ليلة الجمعة ما
 شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعين زلزلة مصر
 زلزلة لطيفة نحو نصف درجة وفي ليلة يوم الاربعاء
 سابع الحجة ستة ثمان وثلاثين سنة مائة زلزلة مصر
 زلزلة لطيفة ووقعت زلزلة لطيفة جدا في ليلة الثلاثاء
 سادس عشر شهر رجب سنة ثمان وثلاثين سنة مائة

ما هذا انما رايته منه ورايت فيه ايضاً جملها نعم
 محمد بن عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن محمد الاصبغ
 الاصل المعروف بابن عبيد الله الكائن في الانشا وولد
 بمصر سنة اربع وعشرين وست مائة قسماً من شعوره في الزلزلة
 التي كتبت في احتراق الارض والزلزلة التي كتبت في
 حجابها واما البرج فحدثت مصفحة فالارض ترفق من
 تصفيتها طوبى لقلوبهم والحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لسنا لنصل اليه على سبيل الهدى والحمد لله
 وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده



وفي التفسير في اخوة يوسف الشيخ العلامة جلال الدين
 السيوطي الثاني نفساً الله به في الدنيا والاخرة
 هـ م ا هـ الرحمن الرحيم سبعة وعشرون
 انه دعوت يوق عليه السلام ابناً وقياً الاخر لسواها من
 اصحاب الجواب في اخوة يوسف قولان للمعلم والذي عليه
 الاول والثون سلفاً وطفلاً منهم ليشوا بابياً اما السلف فلم
 ينقل عن احد من الصحابة انه قسماً بنو يوسف كذا قال ابن
 عسكراً ولا يحفظ عن احد من التابعين واما المتابعين
 فنقل عن ابن زياد انه قسماً بنو يوسف وانا على هذا
 قسماً قليلة وانكر ذلك اكثر لا متابع فمن بعدهم واما الخلق
 فالمعتسبون ترق منهم من قسماً يقول بن زياد كالتبوي
 وصح من تابع من رده كالقولي والاصحاب نحو الذي وابن
 كثير ومنهم من حكى القولين بانه ترجيح كالمعجزة
 ومنهم من لم يغيره من السكينة ولكن ذكر ما يدل على عدم
 كونهم ابناً لتفسيره الاضابط عن تشابه من بن آسر
 والتميز بينهم بالنزول الى ابناهم كالمعجزة السموية
 والاولاد منهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسولوا
 باولاد يعقوب فحسبنا من بنو يوسف واما اولادهم
 لا يشوه لعلهم كما عرفت في نحو ذلك قسماً القاضى
 الشافعي اخوة يوسف لم تثبت بنوهم في الاضابط خلقه
 وعدم في القرآن عند ذكر الانبياء قسماً المعسرون يريد من
 بني من ابنا الاضابط فانظر الى هذا النقل عن المتكلمين
 من مثل القاضى وقسماً ابن كثير اعلم انه لم يتم دليل على



في التفسير
 في التفسير